في عدد " خبايا " الغزار الصادر يوم الثلثاء ١٩ تموز مقال بتوقيع " بارتي " وضع عنوانه سهواً هكذا " ماذا يبغي السيد هوشيار من وراء الهجوم على البارتي " وزعم كاتبه أنه رد على مقال لي نشر في " الحرية " في حين أن فحوى مقال السيد " بارتي " لم يكن محتوياً الا على ثالوث (١) الكلام البذئ (٢) والبعد عن الموضوعية (٣) وتعمد الوشاية ضدي لدى السلطات . اما البذاء فلست اجيب عليه بكلمة واحدة لأني لا أستمرئه في فمي ولا في فم غيري. ولو رجع كاتبه الى أضعاف أضعافه في المستقبل والى ما هو أغرق منه في الأفحاش والاقذاع فلن يجد مني جواباً ، أي جواب ، يتعلل به في اشباع شهوته الى الشتم . واني لا ارفض تصديق قوله بأنه يعرفني لأني لا أشخص أحداً من بين اعضاء " البارتي " الذين أعرفهم ويعرفونني انساناً واحداً له مثل هذا اللسان المطواع على النهش الظالم . أما البعد عن الموضوعية بتجاهل الكاتب ما ورد في مقالي الانف الذكر من وجهات نظر وأفكار تقبل النقد و المناقشة فاني اعتبره اعترافاً بالهزيمة في الميدان الجدير بمقارعة ذوي الأقلام وتحولا الى ميدان المهاترة لعلمه المتيقن بأني لا اقارع فيه أحداً . انه في نظري هزيم في ميدان الجدل غير اني اشرئب بالفوز في ميدان السباب حيث انه فارس فرد في هذا الميدان لا خصم فيه ولا نديم . أما وشايته ضدي جهرة لدى السلطات عند ذكره " اشتكائي بجهات " واستعدادي " لعقد صفقات " فتلك مهمة خارجة عن نطاق واجباته وصلاحياته ، وان الشعب وقيادته في غنى عن هذا التبرع بنقل الأخبار إلى السلطة لان دوائر الأمن في جهرد ربينا الخالدة لا زالت قائمة غير نائمة . والذي أعلمه علم اليقين في أمر " الاخباريات " أنها تهمل من قبل المراجع المرفوعة إليها الا اذا كانت موقعة بالاسم الصريح فلعله تيلافي هذا النقص في مساعيه المقبلة . وليتذكر مع هذا ان السلطة الوطنية لا ترحب بالخبر الملفق وقد نزهت عن مثله زعيم البلاد مرات ومرات .

هذا الثالوث هو " الأعمدة " التي يقوم عليها بنيان المقال كله وهو لا يستحق الرد لولا ان كاتبه حشاه بذكر احداث وأمور تعمد ان يعرضها مبتورة بشكل يوافق نيته في غرضه المزدوج من خدع الجماهير والنيل مني . ولما كنت لا أجد حكمة ولا مصلحة من رواج سوق التضليل فاني رأيت من المناسب ان اعلق على المقال بما يكفل رفع الغطاء عن حقيقته وان اعيد الى اجزائه الناقصة ما بتره منها كاتبه عمداً ليكون القارئ على تمام العلم بالأمر . واني لأحرص جهد الامكان على منع الزاد والرشاش

صحيفة عراقية من صحف العهد الجمهوري الزاهر وما هي بالبافدا أو النيويورك تايمز أو الانجبتر فاردبان حتى يحتاج ظهور مقال فيها الى تزكية. لقد كان هذا السهم من أطيش سهامه فاني مدين بالشكر المضاعف لصاحب الحرية على قبوله نشر مقالي بلا حذف ولا تعديل الا ما كان من الخطأ المطبعي وبعض البتر من — مرتب الحروف/ لانه قبل نشره وهو لا يعرفني من بعيد أو قريب ولا اعرفه من بعيد أو قريب معرفة تخصية فاي شكل من أشكال المعرفة ولم يحصل قط أن رأيته على قدر ما اتذكر مع الأسف الشديد ولا زلت حتى هذه اللحظة أجهل مكان الحرية واين يقع من العاصمة. ولا أدري كيف أوفيه حقه الا أن يقبل هذا الاعتراف من بعضله المضاعف من باب وفاء الدين. لقد خلق ظهور مقال الدكتور عبدالرزاق محي الدين بالشكل الخطير الذي ظهر به في جريدته الخاص بالشعب الكردي واجبا محتما على الكتاب الأكراد في التعقيب عليه وقد كتب فعلاً بعض الأفاضل ما عن لهم أن يكتبوا من تعقيب وكتبت أنا أيضا مقالاً من شكل رسالة موجهة الى الدكتور عبدالرزاق وعندئذ برزت مشكلة نشره فقد وجهت في تكليف أية صحيفة حزبية بنشره أمراً غالياً من الأنصاف لأن فيه نقداً لقيادة حزب آخر، ولمحت تلميحا الى بعض اعضاء "البارتي" بوجود هذا المقال وقرأت أدلياته على بعض آخر فلم أجد منهم استجابة لنشره في "خهبات". وكلفت بعض الأخوان أن ينقلوا المقال الى شخص الدكتور عبدالرزاق ليتعرف فيه عما يشاء فأخفقوا في لقائه رغم ذهابهم الى داره. وكان الخوف يراودني ان تمتنع "الحرية" عن نشره لأنها قد تجد فيه اشياء، سيما في أواخره، توجب لها الأحراج. ولكن رغم هذا لم أجد بداً من ارسال المقال أو التعقيب الى الحرية متكلاً الى كرم صاحبها ولأنها الصحيفة الوحيدة التي كان في الامكان المحتمل نشر المقال فيها سيما وقد كانت هي الصحيفة التي نشرت مقال الدكتور عبدالرزاق ابتداء. وهكذا بعثت به اليها فنشرته مشكورة هذه هي قصة "الالتقاء الزماني والمكاني" من الفرع الى يانع فلينبع منه الأفضلة ما شاء. ولولا أني أخشى أن يكون في تكليفي لصاحب الحرية الفاضل نشر هذا الرد في صحيفته نزع من الأثقال المبالغ فيه على رحابة الكرماء لرجوته ان ينشر هذا أيضا فالحرية شاكراً له في حالتي الرفض والقبول.

ويذكر كاتب المقال بالطبع/ الانتعاش الذي حصل للحركة القومية الكردية بعد ثورة ١٤ تموز وعد البارتي الكبير فيه. لم يحصل ~~خلاف~~ انكار من أحد ان للبارتي دوراً ولكن هذا الانتعاش شئ عام شامل لكل الأحزاب والتنظيمات وان بعض "التنظيمات" "الهيئات" قد قطعت شأوا بعيدا جبارا في "الانتعاش" حتى وصلت حدود "الانتشاء" الذي تدور عنده الرؤوس. ولقد بلغت بعض الطفرات في الظلال قتهن المتوترة حتى كربلي و بكين و ~~كانت~~ الدوران حول الأرض. ان "تمار" تقول

لجميع الشعب كله ولا هي مقطوعة أو منزعة الا على قليل النشاط أو عديم الثقة بالنفس. فالاستدلال على وجود "النشاط" للحزب من وجود "ثمار" تموز دائمة القطوف استدلال غير صحيح الا اذا كانت حصة الحزب من تلك الثمار حصة موفورة ومرموقة والا فان المكاسب الضيقة والمحدودة والتوسع الطفيف هي أمور تكفي لتفسيرها عامة الظروف المتجهة والشعور الطبيعي الموجود عند الشعب الكردي. واني اذكر السيد "بارتي" بثمار ضاعت على الحزب وكان من الممكن الا تضيع. فلقد دخل الحزب منذ اكثر من سنة في مفاوضات مع الحزب الشيوعي خرج منها البارتي "بصفقة" المغبون اذ أضاع جميع تنظيماته الطلابية والنسائية والعمالية والمهنية في طول كردستان وعرضها وذاب في التنظيمات الشيوعية أو ضمرت لفقدها "صفة" التنظيم لفضل وجود أربعة من "الماركسيين" الخلصاء في قيادته.. فلو قلبت الصفقة أصبحت الى مكاسب حزبية يتمتع بها الحزب الشيوعي بمصلحة الشعب الكردي اذا تحقق ما ذكرت في مقالي الأول من أن "على الحزب أن يختار اغلى الصفقات لشعبه". لم يتحقق ذلك في الماضي ومن الصعب جدا أن يتحقق في المستقبل مادام في الحزب هذا القاسم المشترك من "الماركسية" بينه وبين الحزب الشيوعي لأنه بمثابة "مسمار جحا" داخل دار الحزب. والحزب الشيوعي هو صاحب المسمار في هذا المثال.

والمقال يذكر شراكة العرب والأكراد في عراق ما بعد تموز وقد سرد كاتبه هذه الحقيقة في معرض الهجوم المركز على الحزب غير خفي على كل قارئ يدقق نظره عند القراءة. وأحب في هذا الصدد أن يطلع القراء على المنشأ التاريخي لهذه "الشراكة" الرسمية بين العرب والأكراد ليعلموا اين يقع مركزي منها ومدى لهيب كل سهم يرميني به رام في هذه الحلبة.

أظن اغلب المتتبعين يعلمون أن المادة الثالثة من الدستور الموقت التي تنص على شراكة العرب والأكراد في العراق هي احدى مواد منهاج حزب المؤتمر الذي اندمج فيه الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال سنة ١٩٥٦ وقد نقلت بنصها الى الدستور بعد تغيير كلمة واحدة منه فقد كانت مادة المنهاج تقول: "يقر هذا المنهاج" فبدلت فيها كلمة المنهاج الى كلمة الدستور وصارت العبارة هكذا "يقر هذا الدستور" وفيما عدا ذلك فالنصان متماثلان تماما. وهنا من حقي أن أقص قصة هذه المادة الموجودة في منهاج حزب المؤتمر لعلاقتها الوثيقة ببعض التهم التي كالها لي كاتب المقال في "خمبات" ومن حق القارئ أن يطلع على ما جرى ليتخذ استكمالا لمعلوماته في التاريخ الراهن. وفيما يلي التفصيل.

في سنة ١٩٥٦ - في اواسطها - اجتمع بي الاستاذ كامل الجادرجي في الفندق الذي كنت

ناذلابه في بغداد ليطلعني على الوضع السياسي السائد في البلد آنذاك على رأيه المطلع قبل الثورة في تفضله بالإدلاء على الأوضاع كما قدمت الى العاصمة. واجتمعت به في داره في يوم آخر حيث استكمل الحديث الأول وسرد تفاصيل المقدمات التي آلت الى الفشل في عقد ميثاق مكتوب لمعارضة الحكم القائم يومئذ يوقعه رؤساء الأحزاب المجيدة وهي: الوطني الديمقراطي والجبهة الشعبية والاستقلال وحزب رابع... ونضوج التفكير بعد هذا الفشل لدمج كل من حزب الاستقلال والوطني الديمقراطي في حزب واحد باسم حزب المؤتمر من باب الاستزادة من قوة المعارضة المتأتية من اندماج الحزبين. وأطلعني على منهج الحزب المزمع تكوينه وطلب مني ابداء رأيي فيه. وكان المنهج حين أطلعني الأستاذ كامل عليه خالياً من كل ذكر للأكراد وحقوقهم ومركزهم في العراق فصارحته بأن ذلك نقص كبير يجب تلافيه والا تعذر على أصدقائه الأكراد ان يدافعوا عن حزب المؤتمر في المنطقة الكردية. ثم قلت له اني ارى الاستعانة برأي زميل فاضل من الأكراد في هذا الموضوع وكنت اعلم ان ذلك الزميل ~~الفاضل~~ موجود في بغداد. وقد تم فعلاً اجتماع لنا ثلاثتنا بعد يوم أو يومين في دار الأستاذ كامل.. واهب الآن أن أرجو الأستاذ كامل ليعاود الحديث بعد أربع سنين من تاريخه فهذا نص كتاب منه أرسله الى بعد عودتي الى كرسنجق بعدة وجيزة وفيه يقول:

بغداد في ٥٦/٦/٨.

عزيزي الأخ سعود،

تحية وشوقا وبعد ان الموضوع الذي كنا قد بحثناه اثناء وجودكم في بغداد قد قوبل، مبدئياً، بالترحاب من قبل الجميع؛ غير أنه قد ارتؤي ~~صب~~ صب فقراته بقالب آخر لاعتبارات تتعلق باسباب أخرى سأشرحها لكم ~~شفاهيه~~ عند مقابلتنا ان شاء الله. وفيما يلي النص المتفق عليه.. يعمل المؤتمر على تعزيز التعاون بين المواطنين كافة وذلك باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والأكراد شركاء في الوطن ويدعو الى احترام حقوق القومية الكردية ضمن الوحدة العراقية..

ولا بأس اذا اثبت الاقتراح الذي كان قد قدم من قبلكم لاعتقادي بانكم لا تحتفظون بنصه وهو.. ويعتبر المؤتمر العراق ميداناً ~~ط~~ للتعاون الحر بين العرب والأكراد وغيرهم من العناصر التي تكون منها العراق وللتمتع بكافة الحقوق القومية ضمن احكام الدستور العراقي والوحدة العراقية..

ومن ذلك تتضح لكم ان النص الذي اتفقنا عليه لا يختلف من حيث الروح عن اقتراحكم الأصلي. والواقع اني كنت قد أخبرت الجماعة عن الروح الرياضية التي تحليتم بها اثناء اجتماعي بكم وقلت لهم بانكم لا تتمسكون بحرفية النص الذي اقترحتموه.

كنت أود أن أتصل بالأخ كاكه زياد و أطلعه على هذا الموضوع للاستفادة من رأيه. ولكن فضلت أن أتصل به بعد أن نتفق على صيغة معينة وقد أردت الاتصال به بعد أن توصلنا الى هذه النتيجة قيل لي أنه سافر الى كوسنجق، فأرجو ان تقابلوه وتزودوه بجميع هذه المعلومات كما انى ارجو ان اعلم برأيكم الأخير حول ما يخص الموضوع ذاته وما يخص شخصكم

هذا ودمتم بخير ان شاء الله.

المخلص

كامل الجادرجي

وقد اجبت في وقته على كتاب الأستاذ الجادرجي بكتاب شكر على قبول الفكرة مبدئيا الا انى لست احتفظ بصورة منه ولا اذكر تفاصيله. ويلاحظ خلو كتاب الاستاذ كامل من ذكر للزميل الآخر وهذا ولا اعلم السبب في ذلك. والنص الذي يدرجه الأستاذ كامل في صدر كتابه كان نصاً في طور التهيئة وحين نقع بعد ذلك ضمن المراد الأخير للمنهج حصل فيه تغيير وتعديل حتى استقر على النحو الذي نشر فيما بعد مع المنهج والنظام الداخلي لحزب المؤتمر ثم نقل الى الدستور المؤقت في مادته الثالثة. ومن هنا يتضح انه لا يصح ذكر "شراكة العرب والأكراد" في معرض التشنيع على الاخ بعد التنكر لكل قيم الانصاف وروح العدل.

أما حكاية "الوفد" و تقديم المذكرة الى "صاحب الجلالة" والمثول بين يديه ففيما يلي بيانها:

لقد حصل الاتحاد الهاشمي في ظروف كانت بالنسبة للشعب الكردي من أصعب الظروف التي مرت عليه منذ تشكيل العراق لأن وجود حلف بغداد يرمذاك كان يجعل من الكرد كالطير المحبوس في قفص مسدود الباب. وكان الخوف يتعاظم يوماً فيوماً من تطبيق سياسة "الأذابة" على الكرد العراق على غرار تطبيق سياسة "التتريك" عليهم في تركيا. فحصل اتخاذ قرار من الحزب بوجوب ايصال صوت الكرد الى المراجع على كل من الأصعدة. وفي اجتماع عقد في دار السيد (ك. ع. خ) بكركوك بين اشخاص كنت أنا احدهم وبحضور أحد مسؤولي الحزب من المكتب السياسي تقرر أن تكتب مذكرة تقدم الى الملك في البلاط والى بقية المسؤولين من قبل الوفد الذي سيتشكل من ممثلي ما امكن من المناطق والأقضية الكردية ويجتمع في بغداد لهذا الغرض وسوف تحدد صيغة المذكرة من حيث القوة والضعف على ضوء الظروف السياسية وعلى قدر استعداد اعضاء الوفد لتقبل النتائج.

وعندما اجتمعنا في بغداد تبين أن الوفد من حيث تمثيله الشكلي لمناطق كردستان العراق يشوبه نقص ظاهر فلم يكن موجوداً فيه أحد من مناطق بشدر وجوارتا و راندوز وشقلاوة واغلب جهات كركوك وكافة مناطق الأقضية الكردية بالموصل. وكان منتظراً أن يحصل تأييد شعبي لهذا الوفد بإرسال البرقيات والعرائض من كردستان الى الجهات المسؤولة فحدث العكس و أطبق على كردستان سكوت مطبق فيما عدا برقيات مشبوهة أرسلها بعض الأشاوس من حلبجة على ما اذكر الا انها لم تكن ذات صلة بالوفد بل كانت برقيات مستقلة مبعثها

الشعور الوطني الجريح عند مسلخ فقط. وبعد تقليب الأمر على وجوهه وأخذ ورد من أعضاء الوفد انتهى القرار الى الاكتفاء بالمذكرة التي يشير اليها كاتب المقال وأيلت منها نسخ الى الأطراف للاطلاع عليها واستفتائها بعد كل منها وقعه أعضاء الوفد ~~أحد من سبق من بعد أحد الوفد~~ ~~فسطروها~~ لتقديمها الى المراجع. وطلبنا مراجعة الملك فحدد لنا موعدا في يوم الاحد. وحل الليل وبعد الساعة الواحدة من منتصفه وكنا نحن البعض من أعضاء الوفد مجتمعين في دار صديق جاء مسؤول الحزب المشار اليه على عجل ليقول لنا أن هذه المذكرة ضعيفة جدا وللأسف تقديرا ولابد من تبديلها بمذكرة أخرى. واستمر النقاش الى قريب الساعة الثالثة صباحا ولم يكن في الامكان أخذ رأي كافة أعضاء الوفد لأن الكثير منهم كانوا غائبين وناذين في اماكن متباعدة ولا يمكن الاتصال بهم ~~ا~~ جميعا الا بعد ~~ظ~~ شروق الشمس بساعات وحتى بفرض حصول الاتصال بهم فان الوقت لم يكن ليتسع صباحا لتبديل المذكرة لأن المراجعة في البلاط محددة في غد فكيف يمكن طبع مذكرة أخرى بفرض الموافقة الاجماعية على كتابتها في قالب جديد. واقترح مسؤول الحزب الا تقدم المذكرة اطلاقا فأصر بعض الحاضرين على تقديمها مع ابداء استعدادهم لتوقيع أية مذكرة أخرى وبأية لهجة أو أسلوب وأصر البعض الآخر على تقديم نفس المذكرة وبينوا عدم استعدادهم لتوقيع مذكرة أشد منها. واثناء احتدام النقاش وتوفر العواطف أحد (إنبري) أعضاء الوفد وهو السيد (ك. ع. غ) لمسؤول الحزب في تحد صارخ قائلا له ما معناه " اذا كان الزعيم الطهراوي بطولة فتفضل نوقع أنا وانت مذكرة بتوقيعينا الصريحين نقدمها الى المراجع ونطالب فيها باستقلال كردستان" ولكن بعد ذلك الطرفان ، فاعتذر مسؤول الحزب بأنه متهم بالشيوعية .... وكانت تهمة للتلاعب الحزب دلالة فان تهمة الشيوعية ، ونسبة " بالقياس الى ما دعاه اليه السيد (ك). وكان بين الحاضرين صديق من خارج نطاق الوفد فقال لمسؤول الحزب في كلام قريب الى مايلي: ان هؤلاء السادة لا يحملون توكيلا رسميا عن الشعب الكردي على انهم يمثلون الرسميون في هذه القضية فاذا كانوا لهم غائرين فتفضلوا يا أعضاء الحزب بتقديم ما تشاءون من مذكرات فأيديكم ليست مغلولة واعلموا في الدنيا أن هؤلاء ليسوا بشيء... هذه وغيرها كثير من الأمور قيلت وأعيدت بلا فائدة. الا اني كنت مستعدا للقيام بكل ما يمكن التوصل للاتفاق عليه من زيارات فيها أية فائدة إطلاقا، ولكن لم أكن مؤمنا بالأسحاب، لأن الشيء أحسن من لا شيء على كل حال. وكانت الحكومة بينه الترهيب تتفرق الحزب الوفد أو على الأقل بعدم تقديم أية مذكرة. وقد قال لي مسؤول الحزب في شبه انذار بأنه لا يجوز لي أنا بالذات أن اوقع هذه المذكرة، فبذلت أقصى جهود يمكن ان نيقنني من الورطة وذلك بأني اخذت معي مذكرة غد الى البلاط نسخة من المذكرة غير موقعة من اعضاء الوفد وتركت المذكرة الموقعة في غرفتي بالفندق، لعلي استطيع اقناع اعضاء الحزب الوفد بصرف النظر عن تقديم المذكرة فاذا اقنعتهم فبها ونعمت والا فاني اعطيهم المذكرة غير المرقعة ليوقعوها وكنت ناويا حقا بعد

تنبيهي من مسؤول الكتب الا أوقع المذكرة ولا اشارك في حضور اجتماع الوفد بالملك اذا أصروا على تقديم المذكرة . وكنا حين اجتمعنا في غرفة الانتظار بالبلاط وصارحت اعضاء الوفد برأيي في وجوب عدم تقديم المذكرة ثار ثائرهم بشكل لم أكن اتوقعه سيما الاعضاء الذين لم يكونوا حاضرين اثناء المناقشة في الليل : لقد داس عيونهم في محاجرهم واعتبروا كلمتي اهانة لهم وحطاً من شأنهم واستخفافاً باشخاصهم وجهودهم ، ومهما حاولت وحاول معي صديقي آخذ منهم الوعد في الوفد أن اقنعهم بأن توقيع المذكرة لايجلب فائدة اطلاقاً ويجلب على جميعنا الغضب من البارتي وجمهرة المثقفين وعامة الشعب فان كل محاولة لم تنفع قطعاً في ردعهم عن الموقف الذي وقفوه باصرار منقطع النظير . وانى لأعجز عن تصوير الموقف وكيف كان ومدى شعوري بالألم من الظرف العنيف الذي أساعتئذ وكنا ننتظر دعوتنا الى « المثول » بين يدي الملك في كل لحظة . وكم كان يحز في سويداء قلبي شعوري بأن هؤلاء السادة يعتقدون بأني أقوم بلعبة مشورة أقصد من ورائها تحاشي غضب الحكومة من وراء تقديم المذكرة ظنهم أن مسؤولاً كبيراً اقنعني بذلك . ولا أطيل أكثر واختصر القول بأني وجدت في تلك اللحظة ان الامتناع عن التوقيع رغم ما فيه من تنفيذ القرار الكتب هو هروب من المسؤولية وان الواجب الحتمي هو توقيع المذكرة رغم انه يوقعني في متاعب في المستقبل . ولقد سهل علي مخالفة أمر الكتب بالأضافة الى الظروف الصعبة التي أحاطت بي في ذلك الوقت ، سهل علي مخالفته ماكنت أقدمت عليه بعض المرات في الماضي من مخالفة أوامر الكتب على مسؤوليتي وكان الكتب يقرني عليها في كل مرة بعد انجلاء الاوضاع فيما بعد . وكذلك سهلها على يقيني بعدم الأمكان للقيام بشئ أخذ الحلاقاً وعلى جمود الشعب الكردي جموداً عجيباً وكأن الأمر لا يعنيه وسببه الارهاب المسلط على الناس وجمود خلف بغداد الذي يكبل الشعب الكردي بقيود لا انفصام لها الا بانفصام الحلف نفسه .

هذه هي حكاية « الوفد » و « المذكرة » وان كانت شهادة يستشهد بها عند كاتب المقال فهي في نفس الوقت شهادة على « الخونة » المتناهين بالنسبة للذين كان واجبهم ان يقودوا شيئاً كبيراً فلم يقدموا شيئاً مطلقاً لا كبيراً ولا صغيراً . ان « أضعف الأيمان » خير من عدم الأيمان على كل حال . أما تعليقه « بالمثول بين يدي الملك » فانه تعبير مقصود أو أنه سهو غير مقصود من الكاتب لأن لفظة « المثول » كان مقرراً منذ الأبتداء ويقرار من الكتب نفسه .

وخير للمنصفين ان يدركوا أن ظروف الشعب الكردي ظروف استثنائية لاتقاس على ظروف غيره من الشعوب لانه شعب لا سند له ولا ظهير بين الدول . ان ابطال الجزائر يثورون لظلم قد يكون أقل من الظلم الذي يصيب الأكراد في بعض اوطانهم لأن الدنيا كلها حرب على الأكراد بينما هي منقسمة بالنسبة للجزائر نصفها عليها ونصفها لها .. وان من يتكلم عن الشعب

الكردي أو يمثله أو يطالب بحقوقه يجد نفسه تحت وطأة محرجات ومشكلات لا تصادف غيره من ابناء الشعب الأخرى وانا اعيد ماقلته في مقالي الأول من أن « خيبات الشعب الكردي انما تعالج حل مفضلة رياضية فيها مجهولات كثيرة تحت الجذر الحادي عشر » ولننظر الى الأمور نظرة واسعة سيما وقد أتاحت ثورة تموز المجيدة أن يخرج النضال من السراديب والاوكار الى نور الشمس ، ولنمش الامور بمقاييس سطح الأرض لا الخنادق ولنفكر بعقول منطلقة لا تعقد بضائقها ملاحقات الشرطة والجواسيس . وينبغي ان نتوالى الحوار الذي نترفع فيه عن الغمز واللمز والطعن « بالمثول » واستجداء « النيابة » ونعتبره من قبيل أعمال الأطفال غير المتريثين بشؤون الحياة . وعندما ~~سبق~~ نجد « رفض النيابة » و ~~كرسي الحوار~~ وعند ذكر النيابة أقول ان مسؤول اللجنة المحلية في كويسنجق كان قد ابلغني انه من المستحسن ان يطلع من الحزب نائب في انتخابات مجلس « البرلمان الهاشمي » لشدة الحاجة الى لسان كردي يتكلم عن الأكراد حسب سياسة الحزب اثناء المداولة والمناقشة في صوغ الدساتير والقوانين من عراقية واتحادية شريطة أن يجنب الحزب دخول معركة جبهوية مع الحكومة لأنه لا طاقة له بدخول المعارك المكشوفة في تلك الظروف الخانقة ، وكل ماجرى من محاولة في هذا الصدد لم يخرج عن ~~النطاق~~ ~~هذا الطرف~~ نطاق هذا الطرف ولم يعلق منها لا بالحزب ولا بأحد من اعضائه اي شيء يبعث على الخجل .

واحب ان أصحح خطأ أو غير مقصود ورد في المقال حول ابعادي عن الحزب فالذي جرى هو أني انبعدت عنه تلقائياً ~~و~~ بكامل حريتي بعد بضعة اشهر من تموز الثورة ذلك لانني وجدت السياسة التي اتبعها بعد الثورة لا تتقيم مع الظروف المستجدة ولا تعدو كونها تشبهاً تفصيلياً بسلوك الحزب الشيوعي . لقد كان هذا التشبه في السابق خطأً كبيراً وأصبح بعد الثورة حسب عقيدتي أمراً لا استطيع تأييده بحال من الأحوال وعلى أي تأويل كان .

~~حاولت~~ وختاماً اعتذر مرة اخرى عن قبول التحدي للمباهرة وآسف أشد الأسف اني ارغمت على كل هذا الكلام الطويل الذي لم يكن له لزوم لولا الاضطرار أما نقد الأفكار والآراء في حدود الموضوعية والتمسك بأدب المناقشة فأهلاً به ومرحباً .

مسعود محمد

الرجاء نشر المقال تحت العنوان الأسم
الصريح (مسعود محمد)